Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفوارق.. والأضداد

الفرق كبير بين العدل وبين الكره، وليس بينهما قرابة اشتقاق فكل من الكلمتين تقف على طرفي نقيض.. العدل ضد الظلم.. والعدل ذلك الميزان الذي يزن الأفعال والأقوال.. لا يتحيز. وربما يكون معنى العدل مِن عدل الشيء، أي أقامه معتدلاً غير مائل إلى جهة اليمين أو الشمال، والعادل هو الله الذي تنزهت أسماؤه وصفاته وجل في علاه، وهو سبحانه الذي يحكم بين الخلائق بالعدل ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾.

والعدل من خلائق أولي النهي.. والعلماء.. والفضلاء ومن أراد أن ينزه نفسه عن النقيصة وعن الدنية.. بحسن المعاملة وخشية الله.

والكره هذه الكلمة التي تحوقل عند سماعها تنطقها كلمة وتنبذها فعلاً وعملاً إذا كنت من أصحاب النفوس السوية العلية.. لا يتمثل معناها عملاً وإن تمثل قولاً حتى وإن كانت من نوافل القول في كثير من التعابير السريعة.. تقول يا شيخ والله أنا أكره فلاناً.. ربما لأن شكله لا يعجبك.. وربما لأن قوله لا يروقك.. وربما لأن أعماله تجعلك تنبذه من عاطفة التقدير... فتقول: أكرهه، وهذا ما يحصل وما يمارس عادة.

ولكن النفس النقية.. والنفس الكبيرة... والنفس التي لا تشعر بمركب نقص هي التي تفرق بين العدل كناموس حياة وبين